

٢٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

الخميس الخامس والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع كتاب مين؟
استنباط التنزيل لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. سورة مريم. قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله تعالى - 00:00:20
اذ نادى ربه نداء خفيا. فيه استحباب الاسرار بالدعاء. الاصرار هو اخفاء الدعاء او بصوت منخفض هذا هو الاصل. الا ان يكون مثلا
جماعة يصلى بهم ويؤتمر او يقتت فهذا مضطرك الى ان يرفع صوته. لكن - 00:00:40

الذى ينبغي هو اخفاض الصوت هذا هو الاصل. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. داء خفيا لان هذا اقرب الى الى الاخلاص وابعد عن
الرياء. ثم الامر الثاني ما الفائدة لما ارفع صوتي والناس بجواري يمين وشمال تجد ناس - 00:01:00
تجد اناس يرفعون اصواتهم في المساجد او في المجمعات او في احيانا في الحرم وهو يطوف آآ او او في عرفة او نحو ذلك تجده
يرفع صوته يعني بصوت عالي او يدعوه بصوت عالي هذا كله يعني - 00:01:20

هنا في الاخلاص القرب الى الى الاستجابة. طيب قوله تعالى قال ربىاني وهن العظم مني واشتعل الرأس قال فيه استحباب الخضوع
في الدعاء. واظهار الذل والمسكنة والضعف. هذا يعني الدعاء - 00:01:40

قد يكون قد يكون باللسان بلسان المقال قد يكون بلسان الحال. فلما تدعوه فتقول ربى يا رب هذا اسميه دعاء بلسان المقال لما تقول
ربى انظر في حالى. فهذا لسان المقال. او تحكى حالك مثل ما كان مثل ما فعل - 00:02:00

ربى اني مسني الضر. او مثل دعاء يonus عليه السلام لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما قال لا او ان يبقال اكشف عنى
الضر او ازل عنى لا فهذا يعني اظهار المسكنة اظهار - 00:02:20

الضعف والذل بين يدي الله والانكسار ويحكي حاله هذا اقرب ولذلك زكريا فعل هذا هذا الفعل اني وهن العب مني واشتعل رأسى
شيء ولم اكن بدعائك ربى شقيا واني خفت المowanى من ورائي وكانت امرأتي عاقرا - 00:02:40

كل هذى مقدماتي. قوله تعالى ولم اكن بدعائك ربى شقيا. قال فيه التوسل الى الله بنعمه وعوائده الجميلة. يقول ما شقيت يا رب ولا
ساعة ولا لحظة. في بدعائك. ما دعوتك الا ووجدت اثر هذا الدعاء - 00:03:00

اما اثرا في الاجابة او ان يصرف عنك اه شر لا تدري عنه. فهذا معنى يعني يتولى يعني مع هذا الدعاء توسل ايضا توسل بهذه النعم
والعوائد الجميلة التي كان الله سبحانه يعطيه وينعم عليه. طيب قوله يرثني - 00:03:20

استدل به من قال ان الانبياء يورثون. قال ورد بان المراد يأتي العلم والنبوة. فالانبياء اعظم من ان يهتم بارث المال. ويدل له قوله
تعالى ويرث من ال يعقوب. حديث النبي صلى الله عليه وسلم نحن نحن معاشر - 00:03:40

الانبياء لا نورث. ما تركتناه صدقة وهذا دليل على انهم لا يورثون. وما ورد في قوله تعالى مثلا وورث وورث سليمان داود ورثه العلم
كيف يرثه هو فقط؟ وبقية اخوته وهذا امر. الامر الثاني مثل ما ذكر المؤلف هنا قال - 00:04:00

ويرث من ال يعقوب كثير. كيف يرثهما؟ فدل على ان المراد به ارت. ارت العلم لا ارت اه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان العلماء لم يورثوا درهما وانما ورثوا العلم ورثوا العلم. طيب قوله تعالى ولقد قوله تعالى وقد خلقتك من قبل - 00:04:20 ولم تك شيئا استدل به اهل السنة على ان المعدوم لا يسمى شيئا. المعدوم لا يسمى شيئا. لم تكن شيئا. يعني المعدوم ما يسمى شيئا حتى يوجد. فاذا وجد سمي شيئا وذكر واشير اليه. اما في العدم ما يذكر. طيب - 00:04:40

قوله تعالى فاوحى اليهم. قال ابن عباس والسدى كتب لهم. اخرجه ابن ابي حاتم. فاستدل به او فاستدل به من قال ان عدم الكتابة خاص بنبينا دون سائر الانبياء. يعني قصدهم في ذلك ان - 00:05:00

النبي صلى الله عليه وسلم نبينا محمد كان اميلا لا يكتب ولا يقرأ. فكون كون زكريا يكتب فهذا دليل على ان الانبياء السابقين كانوا يكتبون. وهذه هذه الميزة تميز بها النبي صلى الله عليه وسلم انه امي. وقد اختلف العلماء هل قوله فاوحى اليهم - 00:05:20 احابة او رمزا. والذي يظهر او قد يكون كتابة لكن الذي دل عليه الدليل الرمز كما في سورة اه في سورة ال عمران الا رمزا والرمز هو الاشارة بالايدي او بالرأس او نحوه. قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا. قال فيه رد لم من قال ان النبوة - 00:05:40

كم تحصل لاحد الا بعد الأربعين؟ يعني اولا اه ليس هناك دليل صريح على ان النبوة لا تكون الا في الأربعين ما في دليل صريح. وانما العلماء يتناقلونه. عيسى ابن مريم رفع الى السماء وعمره ثلاثة وثلاثون. يعني قبل ان - 00:06:00

كان نبيا رسولا. فهذا يدل على ان ان النبوة تأتي قبل الأربعين. وقيل ان مراد في هذه الآية حتى يعني تتضح اكثر. يعني هذه الآية قوله تعالى واتيناه الحكم سويا لا يلزم ان تكون النبوة لا يلزم لانها فسرت بتفاصيل اخرى ومنها - 00:06:20

انه اه الفهم والحكمة والعلم قد يكون هذا كله. طيب. قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا استدل بها من قال بنبوة مريم ارسلنا اليها روحنا يعني جبريل عليه السلام ارسله الله الى مريم وجبريل - 00:06:40

اذا ارسله الله الى احد من البشر يكون هذا المعنى انه نبي. وهذا مثل ما ذكرنا ايضا هذا استدلال بعيد. لان الراجح هو عدم النبوة للنساء. وعدم ولان اه ولان جبريل يرسل الى يرسل الى الى - 00:07:00

الى الانبياء والى غيرهم. وهي من الاوليات اعطاتها الله كرامات. اعطاتها الله كرامات كثيرة. يعني من الانبياء. وحتى ام ام موسى اوحي الله اليها قال اوحي اوحيانا اليه اوحيانا الى امك ما يوحى واوحيانا الى - 00:07:20

موسى عن ارضعيه. فهناك الوحي الهام. وهنا مجيء اه مجيء جبريل الى الى مريم كما هو نص الآية ان اهاب لك غلاما ذكيا. ما جاء لي رسالة. ولان الله سبحانه وتعالى خص الرسائلات في الرجال. قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم - 00:07:40

الارجالا. طيب. قوله تعالى قالت يا ليتني مت قبل هذا. قال قد يستدل به على جواز الموت. نعم. حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنن احدكم الموت لضر نزل به. فالاصل - 00:08:00

ان الانسان لا يتمنن الموت. لانه ان اصابه ضر او نحوه فليقل اللهم ان كانت الحياة خيرا لي فاحببني. وان كان الموت آآ خيرا لي فامتنى. هذا هو الاصل. لكن يعني ذكر اهل العلم ان الانسان اذا خشي على نفسه الفتنة - 00:08:20

في الدين فانه يجوز له الفتنة في الدين. وقد ورد عن بعض السلف عمر رضي الله عنه قال ان ان قد كثرت وقد ضعف جسمى والله اق卜ضني اليك وغيره من السلف كانوا اذا - 00:08:40

يعني شعروا بالفتنة او نحوه او عدم القيام بمثل هذا هذا الشيء انه يجوز يجوز الدعاء اما الاصل فانه لا يدعوا على نفسه بالموت ابدا. حتى لو نزل به ظلم لا يدعوا لانه لا يدري ايش الخير؟ اين الخير. واما اه دعاء مريم فان - 00:09:00

انه اما ان يكون يعني لشرع من قبلنا فاذا جاء في شرعنا ما يخالفه لا يقبل او انها خشية الفتنة لانها خشية ان تفتت هي ويفتن غيرها لان هي الان موقفها صعب فتننة وغیرها قد يفتتنون في الطعن فيها فهذا - 00:09:20

هذا الجانب ممكن. قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنبا. قال فيه امر بالتسبيب في الرزق وتكلف الكسب. وفيه اصل لما يقوله الاطباء ان الرطب ينفعه النفسي. يعني وهز اليك هي الان - 00:09:40

في حالة ضعف شديد ولادة وتهز او تهز الجذع الجذع هو اصل النخلة اصل النخلة ما يهزه ولا اربع من الرجال فكيف هي وهي

ظعيفة منطرحة تحت اعلى الارض لكن هذا من باب فعل الاسباب هز اليك بجذع النخلة تساقط عليك - [00:10:00](#)
ومثل ما ذكر ايضا قد يقال ان الله لما ارشدها الى اكل الرطب لان فيه مصلحة او فيه فائدة للنساء ممكناً الله اعلم. يقول اه وقد اخرج ابو يعلى وغيره من حديث علي مرفوعاً اطعموا نسائكم الولد - [00:10:20](#)

رطب. لكن هذا الحديث ما ادري عن صحته يحتاج الى تخريج. وذكر ابن حجر في الفتح ان اسناده ضعيف. اسناده ضعيف لكن حتى لو كان الاسناد ضعيف قد يكون يعني من غير يعني هذا الدليل ان استعمال بعض الاشياء الرطب وغيرها - [00:10:40](#)
استعمال العسل استعمال اشياء قد تكون فيها مصلحة قد يكون فيها نفع يعني للنساء. يقول قوله تعالى اني نذرت للرحم صوماً. قال سعيد بن جبير صمتا اخرجه ابن ابي حاتم. وهو منسوخ في شرعنا. يعني شرعننا ما هو شرع - [00:11:00](#)

يعني ماشي الانسان يعني الصمت ليس لم يشرع في شريعتنا ان يتبع الله بالصمت او يتبع الله بالوقوف او نحوه هذا لا هذا العبادة في الامساك عن الطعام والشراب هذا مشروع هو الصوم عندنا. طيب قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا - [00:11:20](#)
الى قوله فاشارت اليه. في دليل على ان الحال لا يتكلم اذا حلف الا الا يتكلم او لا يكلم فلانا لا يحث من اشاره لان الاشاره لا تسمى كلاماً. قوله تعالى ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيها. فيه معنى قوله في المثل من - [00:11:40](#)

اشبه اباه فما ظلم. يقول ابوك صالح رجل صالح وامك امرأ صالحة. كيف تخرجين عنه؟ طيب. قوله تعالى قال عليك. استدل به من اجاز ابتداء الكافر بالسلام. هذا قد يأتينا في سورة طه والسلام على من تبع الهدي. ان - [00:12:00](#)

قولك للكافر السلام على من اتبع هدي هذا جائز. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب كتابه الى ملك الروم هرقل قال والسلام على من اتبع الهدي. فهذا جائز. اما ان تقول السلام عليك للكافر لا تبتدئي بالسلام. واما - [00:12:20](#)

قول ابراهيم لابيه سلام عليك قد يكون في شرع من قبلنا. قوله تعالى اذا تتنى عليهم ايات الرحمن في استحباب السجود والبكاء تلاوة القرآن واستدل به الرازي على وجوب سجود التلاوة. اه مر معنا ان اذا قيل الرازي فانه جصاص. اذا - [00:12:40](#)
قال السيوطي الرازي يقصد به الجصاص ابو بكر الجصاص. صاحب كتاب احكام القرآن. واما قيل الفخر الرازي هذا معروف هو الفخر صاحب كتاب مفاتيح الغيب او التفسير الكبير. طيب يقول على وجوب واستدل به الرازي على وجوب سجود التلاوة. قال الكياء - [00:13:00](#)

وهو بعيد صاحب كتاب احكام القرآن من الشافعية. لا هو استحباب هو الاصل استحباب. السجود سجود التلاوة الاصل انه سجود مستحب وليس واجبا. انما هو مستحب. فان سجد تيسراً له السجود - [00:13:20](#)

وان لم يسجد فلا حرج. اما الوجوب يحتاج الى دليل. اه قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك. استدل به على استدل به على ان الازمنة ثلاثة. مستقبل وماض وحال. خلافاً لمن نفي الحال. لانه قال يعلم - [00:13:40](#)

بين ايدينا هذا المستقبل. وما خلفنا مما مضى وما بين ذلك وبين المستقبل والماضي وهو الحال قوله تعالى هل تعلم له سمي؟ اخرج الحاكم عن ابن عباس في هذه الاية قال ليس احد يسمى الرحمن ليس احد - [00:14:00](#)

يسمي او يسمى الرحمن غيره. المقصود بالاية هل تعلم له سمي؟ اي له شبهاً ونظيراً ومثيلاً في اسمائه وفي صفاته وفي افعاله. قوله تعالى وان منكم الا واردها. الجمثور على ان المراد بالورود - [00:14:20](#)

الدخول وان الخطاب بها للعالم يعني مؤمنهم وكافرهم. اخرج احمد عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود وقال بعض لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله الذين انقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له ذلك فقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله - [00:14:40](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى برولا فاجر الا دخلها. فتكون على المؤمنين برولا وسلاماً. ثم الله الذين انقوا وينذر الظالمين فيها جسياً. هذا هو الحق. بعدهم يقول الورود هو الورود على الصراط. يعني المرور على - [00:15:10](#)
بحيث انه يرد النار من من يعني على الصراط يعني لا يكون بعيداً عن النار وبعدهم قال يمر بالنار منكم الا واردها مروراً حقيقياً وهو دخولها. والصحيح هو دخولها. لماذا؟ لان الله قال ثم ينجي. ثم قال وينذر الظالمين - [00:15:30](#)

وهذا صريح وحديث اه يعني جابر صريح. طيب قوله تعالى يقول هنا ايضا وخرج عبد الرزاق عن ابن عباس انه قال الورود الدخول الورود الدخول فقال نافع بن الازرق لا. وقال ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. يعني -

00:15:50

وردوا ام لا؟ وقال يقدم قومه يوم القيمة فاوردتهم النار. اورد ام لا؟ اورد هو ام لا؟ وخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يرد الناس جمیعا وورودهم قیامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم هذا الرأی الثاني - 00:16:10

ابن مسعود هو ان الورود هنا ليست دخول كما قال سبحانه وتعالى ولما ورد ماء مدين ورد ماء مدين يعني حبها اقترب منها ولم يدخلها. وهذا هذا من معانی الورود. الورود قد يأتي ويكون بمعنى الدخول. قد يكون بمعنى القرب من الشيء - 00:16:30

تم الدخول ابن عباس بين لنا ان الدخول حقيقي. وجابر حقيقي. وابن مسعود يقول يعني مقاربة الدخول يعني اقتربوا منها. ومثل ما ذكرنا الرأی الاول هو الاصح. يقول وخارج ابن حجر من وجه اخر عنه اي عن ابن مسعود - 00:16:50

قالوا ان منكم الا ورد؟ قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر طبقة الاولى كالبرق. هذا يؤيد يعني قول آآ مسعود في الرأی الثاني وخارج عبد الرزاق عن قتادة قال وان منكم الا والدها قال هو الممر عليها وخارج ابن - 00:17:10

عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال ورود المسلمين المرور على الجسر. بين ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزالون والزالات كثير. يومئذ. وكذا قال غير واحد ان مراد بالورود - 00:17:30

المرور على الصراط فهذه اقوى اية في ذكر الصراط. مثل ما ذكرنا يعني الذي يتدرج والله اعلم ان المرور مرور حقيقي لان الله قال ثم نجي ونذر فنجي ونذر دليل على المرور على يعني الذي يمر على الصراط ما يقال نجي ونذر - 00:17:50

طيب قوله تعالى ان دعوا للرحمه ولدا. فيه دليل على ان الولادة والملك لا يجتمعان لا يجتمعان. هذه مرت معنا في سورة البقرة وقالوا اخذوا الرحمة وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات وما في الارض. ابطل الولد بكونه - 00:18:10

يملك السماوات والارض وستأتي في سورة اظن في سورة الانبياء مثلها. لكن كلام هنا وقالوا اخذ الرحمن ولدا هذا دليل يقول ان الولادة والملك لا يجتمعان. كيف يكون يملك؟ يعني يملك ولده؟ ما يملك ولده. لان الله سبحانه وتعالى - 00:18:30

خلق الخلق والخلق ملكه. والولادة هي انصاف شيئا عن شيء. فهذا لا يمكن. طيب هذا ما يتعلق بسورة مريم ونتقل الى سورة طه. سورة سورة طه. اه قول المؤلف هنا قوله تعالى فاخلع نعليك. قال علي ابن - 00:18:50

في طالب كانتا من جلد حمار غير ذكي يعني غير مذكى يعني ميت اخرجه ابن ابي حاتم وخارجه عن مجاهد قال كانتا من جلد خنزير. من جلد خنزير. وقيل انما امر بخلعهما تواضعا وتعظيمها للبقاء. يقول اخرجه ابن ابي حاتم - 00:19:10

اكرمهه ورجحه ابن حجر فيستدل به على استحباب المشي حافيا في المساجد والبقاء الشريفة. اولا عندنا استحباب لبس النعال في الصلاة. هذا وارد في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في استحباب لبس النعال في الصلاة. فكيف يتواافق مع -

00:19:30

خلع نعلم موسى عليه السلام يعني لا يقال مثلا ان استحباب خلع النعال في الاماكن المعمظمة على اطلاقه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلبس النعال في الصلاة لكن آآ قد يكون مثلا يعني في الاماكن التي ليس فيها صلاة - 00:19:50

مثل اماكن الدخول على الملوك ونحوه. يعني لا يناسب الانسان يدخل بحذائه. يخلعه. ويحمل هذا يعني يحمل قول فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى انه مكان معظم فينبع احترامه او يكون ان الله سبحانه وتعالى يعني - 00:20:10

اه امره بخلع اه نعليه لان نعليه فيها اذى. فيها اذى. كما امر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بخلع نعليه الصلاة لان فيها اذى فلما خلع النبي صلى الله عليه وسلم نعليه خلع الصحابة نعاهم فلما سلم قال ما لكم خلقتم - 00:20:30

لخلعتم نعالكم قالوا رأيناكم خلعتها فخلعنا. قال ان جبريل اتاني انفا واخبرني ان فيها اذى. فاذا كان فيها اذى او مصنوعة من شيء لا يليق لا مانع من خلعها وقد يحمل هذا فيما ورد في هذه السورة - 00:20:50

قوله تعالى واقم الصلاة لذكري. اخرج احمد والشیخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرق احدكم عن الصلاة او

غفل عنها فليصلها اذا ذكرها. فان الله قال واقم الصلاة لذكرى - 00:21:10

هذا استدلال للنبي صلى الله عليه وسلم هذا نسميه الاستدلال النبي صلى الله عليه وسلم فيه هناك احاديث يستدل بالآيات يعني هذا ليس من سبب النزول او نحوه. لأن في احاديث كثيرة يقول اقرأوا ان شئتم. هذا من باب الاستدلال والاقتباس من القرآن. لكن الكلام هنا الان ان - 00:21:30

الحديث ينص على اي شيء ان الانسان اذا نسي الصلاة غفل عنها او نسيها او نام عنها يجب ان يصلحها اذا واقم الصلاة لذكرى. فهذا استدلال منه صلى الله عليه وسلم بالآلية على هذا الحكم. واستدل بعمومها من قال تقضى الصلاة في الاوقات - 00:21:50
مكرهه وانها لا تؤخر الى مثل وقتها من الغد. يعني لو نام مثلاً عن صلاة الفجر من المعلوم ان بعد صلاة الفجر وقت نهی حتى تطلع الشمس وترتفع. فإذا قام نقول يجب عليك ان تصلحها. او مثلاً نام عن صلاة العصر. فلما استيقظ فإذا هو في - 00:22:10
منتصف العصر فيقول مثلاً هذا وقت منع الصلاة فيه مكرهه. ولا يجوز ان اصل فيها. يقول صلها لأن هذه من من الاشياء المستثناء اذا كان الذي يدخل مسجد يصلح تحية المسجد وهي سنة في اوقات النهي فكذلك قضاء الصلوات في اوقات النهي لا حرج - 00:22:30

يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال اذا نسيت صلاة فمتي ما ذكرت فصلبي وان كان عند طلوع الشمس. وعند غروبها فان الله يقول واقم هذا هو الصحيح. قوله ما تلك بيمنك. قال فيه الزيادة في الجواب على ما في السؤال. يعني السؤال لما يقال يقال لك - 00:22:50

وما تلك بيمنك تقول عصايا او عصا. اما الزيادة ما سألت عنها انت. لكنها جائز. يكون في جواز جواز هي عصاية اتوك عليها واهش بها على غنم. ولها مارب اخر. فذكر اشياء مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن يعني عن - 00:23:10
عن البحر انا اتوا من ماء البحر قال هو الظهور ماؤه الحل ميته. هم ما سألوا عن ميته البحر فهذا جائز. قوله تعالى واهش على غنم اهشه بها ما المقصود به؟ المقصود يعني اهش بها يعني اطرح اوراق الشجر لتأكلها الغنم - 00:23:30
اهش بها على غنم. ما قال اهش على غنم. لو قال اهش غنم لقلنا انه يضرب الغنم. لكنه قال اهش بها على غنم يعني اضرب الاغصان فتساقط الاوراق اليابسة. يقول هذا استحباب قال مؤلفنا استدل به على استحباب - 00:23:50
الاقتصاد في المرأة. الاقتصاد ان يأخذ على قدر حاجته فقط. المرأة بالهش. قال قال بالهش والهش هو هز الشيء وتحريكه. طيب يقول بالهش وهو ضرب الشجر. ليسقط الورق دون استئصال - 00:24:10

قال ليخلف فينتفع به غيره. ليخلف فينتفع به غيره. يعني انت تضرب الشجر فيتساقط شيئاً على ما يعني يعني ما يكفي الغنم ولا تكسر الشجر وتقطعه ثم تذهب وتتركه. هذا الذي يعني يريد. اه قوله تعالى اذ اوحينا الى امه كما يوحى. استدل به من قال بنبوتها - 00:24:30

وعرفنا ان هذا الوحي الهم. الهم. يعني الله سبحانه وتعالى اوحى الى النحل الهم. واحى الى الارض بان ربك اوحى لها واحى الى السماء قال واوحينا في كل سماء امرها الوحي واسع واسع المعاني. قوله تعالى هل ادلكم على من يكفله؟ قال اصل - 00:25:00
حضانة قوله تعالى فقولا له قولا لينا اخرج ابن ابي حاتم عن علي عن علي ابن ابي طالب وغيره قال كالنياه له يا ابا مرة كالنياه قول له يا ابا مرة. طيب يعني اولا هل فرعون يكنى بابي مرة - 00:25:20

الله اعلم. ما نdry لاني انا اعرف اه جاء في احادي او في اثار كثيرة ان ابا مرة هو ابليس. يكنى بابي مرة هو ابليس. اما فرعون لا اعلم بذلك شيء. الله اعلم. آ قال فيه جواز تكية الكافر واستحباب ادابة - 00:25:40

القول للظالم عند وعظه لعله يرجع هذا صحيح. ممكن تكينه؟ ما في مانع. ممكن اه تلينه بالكلام. حتى ينقبل هذا اسلوب بلا شك يعني كما قال سبحانه وتعالى قال وجادلهم باليه احسن قال قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى هذى مرت معنا قبل - 00:26:00
فيه دليل على منع السلام على الكافر. وانه اذا احتج اليه في خطاب او كتاب يؤتى بهذه الصيغة. مثل ما ذكرنا لكم ان ان يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب او كتب لملك الروم هرقل وغيره قال والسلام على من - 00:26:20

يقول قوله تعالى قال علمها عند ربى في كتابه اخرج ابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الناس يعيرون علينا الكتاب.

وقد قال تعالى علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا - 00:26:40

كيف الناس يعيرون علينا الكتاب؟ يقصد كتابة السنة. يعني نقول لا تكتب السنة يظهر ان هذا كأنه يستدل يعني في في جواز الكتابة في كتاب الله سبحانه وتعالى يكتب او الملائكة تكتب قال والله يكتب ما يبيتون والملائكة تكتم. وقد يكون من هذا الباب من هذا الباب يعني جواز الكتابة - 00:27:00

قال قال البليقيني هذا احسن هذا استنباط لكتابة الحديث والعلم. طيب قوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتي. اخرجه ابن ابي حاتم من حديث جندب ابن عبد الله البجلي مرفوعا اذا وجدتم الساحر فاقتلوه. ثم قرأ ولا يفلح الساحر حيث اتي. اي لا - 00:27:30 من حيث وجد هذا واضح الساحر لا يفلح. لا يفلح حيث اتي. من اي جهة السحر خيبة وكفر وشرك وصاحبها لا يفلح ابدا. طيب قوله تعالى هنا قال تعالى قال يا ابن ام - 00:27:50

لا تأخذ بلحيتي ولا برأسى. قال فيه استحباب ابقاء شعر الرأس وترك حلقه. لا استحباب ما ادرى لان شف لان ترك الرأس وتربيته ليس من السنة. وانما هو يعود الى العادات والتقاليد. فالعادات ان من ترك - 00:28:10 لا بأس ومن حلقه لا بأس. هذا من العادات. لكن قد يتحتم الحلق كما في المناسك. وتركه جائز اذا كان هناك مصلحة ما في مانع. ولو ان السبيوطى استنبط من هذه الاية يعني في قوله لا تأخذ لا تأخذ - 00:28:30

بلحية دل على ان اللحية مشروعة في سن الانبياء وان الانبياء كانوا يكرمون اللحى ولا يحلقونها كما قالت عائشة والذي جمل الرجال باللحى فانها جمال في الوجه. وان النبي صلى الله عليه وسلم اكد عليها في احاديث كثيرة. اكرموا اللحى - 00:28:50 ارخوا اللحى هذا يدل ممكنا ان يستنبط الا هارون وموسى وغيره من الانبياء كانوا يعظمون اللحى ويكرمونها قوله تعالى لنحرهن لنحرقنه ثم لينسفنه اليم نسفا. قد يستدل به على جواز اتلاف الحيوان تعزيرا - 00:29:10

لمصلحة تقتضي ذلك. ومنه قتل البهيمة المفهول بها. هذا العجل. هل العجل الذي صنعه السامری يعني جعل الله فيه حياة او هو مجرد عجل جماد مصنوع من ذهب هذا مختلف فيه العلماء اختلف العلماء فيه فبعضهم يقول هو - 00:29:30

جسد لا حياة فيه ولا روح وانما صنعه من الذهب او الحلي وبدأ الهواء يدخل فاصبح يدخل فمه ويخرج من دبره او العكس فاصبح له صوت خوار. بعضهم قال ان الله يعني فتنهم بان القى فيه - 00:29:50

لان الله يقول فتنا قومك فعلى رأي انه يعني يتحرك وان نلقاء الله ابقى فيه الروح ان ان موسى عليه السلام اتلفه. وهذا فيه دلالة كما ذكر جواز اتلاف الحيوان تعزيرا. لمصلحة تقتضي ومنه قتل البهيمة المفهول بها. يعني القتل - 00:30:10

ما ادرى لكن لو قيل ذبحها تذكريتها هذا ممكنا. قوله تعالى وعنت الوجه وعنت الوجه للحي القيوم قال طلق ابن حبيب هو وضعك جبتك وكفيك وركبتك واطراف قدميك في السجود - 00:30:30

اخرجه من ابي حاتم عن عنت الوجه معناها خضعت للحي القيوم خضعت وخشت واستكانت وليس عنت هذا الفعل عنته. اصل هذا الفعل يعني عندنا العنت كما قال سبحانه وتعالى لاعنتكم ذلك لمن خشي العنت. العنت هنا - 00:30:50

المشقة والصعوبة اه لاعنتكم اي لشق عليكم. هناك الفعل هو عن التاء والتاء تاء الفعل او الفعل لام الفعل تاء وهنا لا التاء هذى تاء الفاعل هذا اصلها عناء عناء اصلها يعني وعنا خشع - 00:31:10

فرق بين عنا وعنتا. هناك عنتا فعلا. اصل التاء والعناء والمشقة. وهنا على العناء هو الخضوع. لابد ان نفرق بين هذا وهذا. قوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما. استدل به او استدل به وبقوله - 00:31:30

ادم رباه من قال بوقوع المعاصي من الانبياء نسيانا. اولا نعرف ان الانبياء جميعا معصومون. ولا والعصمة ثابتة للانبياء. والمراد بالعصمة المراد بالعصمة هنا عصمة من الواقع في المعاصي والذنوب - 00:31:50

والعصمة في يعني ايضا فيما يتعلق بالشرع انهم معصومون ان يخالفوا الشرع او او الا يبلغوا الشرع نحو ذلك. اما المعاصي الصغيرة ذنوب الصغيرة فقد يقعون فيها ثم يبادرون بالتوبة. يعني يوجهون التوبة - 00:32:10

يبقون فيها ادم عليه السلام لما اكل من شجرة بادر بالتوبه. اما ان نقول وقوع المعاصي مطلقا لا هي ما تقع معاصي كباقي الذنوب ما تقع منهم. صغائر الذنوب ويوجهون الى التوبه مباشرة. قوله تعالى فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى - [00:32:30](#)
اه اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ظمن الله لمن قال لمن قرأ القرآن الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ثم قرأ هذه الآية تعالى فان له معيشة ضنك. فسرت في الحديث بعذاب القبر وهي محتملة فان له معيشة ظنك في الدنيا ظيق ونكد في العيش -

[00:32:50](#)

وكذلك في القبر. اخرج اخرجه البزار من حديث ابي هريرة مرفوعا بسند جيد. وآخرجه ابن ابي حاتم من حديث ابي سعيد مرفوعا. قوله تعالى وسبح بحمد ربك هي احدى الآيات التي تضمنت الصلوات الخمس. هذه الآية وآية الاسرة اقام الصلاة لدلوك الشمس وآية - [00:33:10](#)

وغيرها. وهنا قال قال ابو صالح قبل طلوع الشمس صلاة الفجر. وقبل غروبها صلاة العصر. وقال قتادة ومن اباء الليل المغرب والعشاء واطراف النهار الظهر. اخرجهما واطراف النهار الظهر. اخرجهما ابن ابي حاتم. يعني اه قبل طلوع الشمس هذا الفجر - [00:33:30](#)

قبل غروبها العصر. ومن اباء الليل العشاء. واطراف النهار قيل الظهر والمغرب. او كما ذكر الله اعلم. يعني كلها قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا. قال فيها النهي عن التشوف الى ما في ايدي الناس. يعني ازهد فيما - [00:33:50](#)
الناس يحبك الناس. بعض الناس يتshawf فيما بأيديهم ويطلب منهم هل هذا تريده؟ او لا تريده؟ كانك مستغنى عنه اريد ان اخذه ونحو ذلك. يكون الانسان عنده العزة والبعد عن يعني سؤال الناس مثل هذه الاشياء. لا تمدن عينيك - [00:34:10](#)

استنبط بعض اهل التفسير من قوله لا تمدن عينيك الى انه ينهى عن ان ان ينهى الانسان ان يمد عينيه ويطيل النظر في الدنيا اما مجرد النظر في الجائز. تنظر الى متع الدنيا نظرة هكذا جائز. اما تمدن عينيك تطغيل النظر اعجابا - [00:34:30](#)
اذا هذا هو الذي ينهى عنه. قوله تعالى وامر اهلك بالصلاه. قال فيه انه يجب على الانسان امر اهله من زوجة وولد وعبد واخ وسائر عياله بالتقوى. والطاعة خصوصا الصلاة. اخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب انه قال - [00:34:50](#)

انه كان اذا استيقظ من الليل اقام اهله للصلاه وتلا هذه الآية. طيب سورة الانبياء قوله تعالى لو كان فيهما الله ان الله لفسدنا. قال هذا هو الدليل العقلي القاطع على الوحدانية. الدليل العقلي القاطع للوحدةانية - [00:35:10](#)

يعني يسمى بدليل التمانع. يعني ما يمكن لو كان فيهما الهتان الله الله لو كان فيه مآل غير الله فسدت السماوات والارض هذا يأمر وهذا ينهى وهذا يحرك وهذا يسكن هذا لا يمكن يستحيل فدليل هذا دليل آآ - [00:35:30](#)
آآ تمانع انه لا يمكن ان يكون الا الله واحد. طيب قوله تعالى لا يسأل عما يفعل استدل به اهل السنة على ان افعاله تعالى واحكامه لا تعلل هذا ليس على اطلاقه. في احكام اخفاها الله يعني كم صلاة الظهر؟ كم ركعة؟ اربعة هذى لا تعلل - [00:35:50](#)

بعد الصلوات اصبحت خمس لماذا لم تكن ست؟ هذا لا تعلن. لكن في اشياء اخرى يعني لو قيل لك مثلا لماذا شرع الصيام؟ قال لعلكم تتقون لماذا شرع يعني الحج؟ اجتماع الناس وفيه مصالح كثيرة. هذا كله جائز. طيب - [00:36:10](#)
قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا تدل على ان الملكية والولادة لا يجتمعان كما مر معنا قبل قليل آآ ومر وايضا في سورة البقرة. قوله تعالى ومن يقل منهم استدل به ابن عباس على تفضيله صلى الله عليه وسلم على الملائكة كما تقدم في سورة ابراهيم - [00:36:30](#)

تفضيلا على الملائكة ان النبي صلى الله عليه وسلم فضل على الملائكة وهذه مسألة ايهما افضل؟ الملائكة او صالح البشر هذى مسألة خلافية والكثير يرجح ان صالح البشر افضل من الملائكة وهذه المسألة مرت في سورة ابراهيم وذكر - [00:36:50](#)
فيها ذكر فيها اثرا في هذا الشيء. طيب. قوله تعالى كاننا رتقا ان السماوات والارض كانتا رتقى. قال اخرج ابن ابي حاتم عكرمة قال سئل ابن عباس عن الليل كان قبل او النهار. قال ارأيت السماوات والارض حين كانت - [00:37:10](#)

حيث كانت رتقا هل كان بينهما الا ظلمة؟ ذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار. النهار عارض اذا وجدت الشمس وجد النهار اذا لم تأتى الشمس يبقى آآ يبقى الليل او تبقى الظلمة وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل - [00:37:30](#)

وجعلنا اية النهار مبصرا. طيب قوله تعالى كل في فلك يسبحون. ما ذكر شيء عندها. ثم قال قوله تعالى ونضع الموازين دليل على ثبوت الميزان في الآخرة. آآ قوله تعالى ما هذه التماضيل؟ اخرج ابن ابي حاتم عن علي انه مر على قوم - [00:37:50](#)

بالشطرنج فقال ما هذه التماضيل التي انت لها عاكفون؟ يعني جواز الاستدلال بمثل هذا الاشياء. قوله تعالى سمعنا فتى يذكره يقال له ابراهيم. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب. ولا اوتى - [00:38:10](#)

العالم علما الا وهو شاب. ثم تلا هذه الآية مثل ما ذكرنا لكم هل النبوة تأتي في الأربعين او دون الأربعين؟ الصحيح انه ما في دليل ينص على انها اربعين. وانما يجوز حتى دون الأربعين. نعم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يعني بعث على رأس - [00:38:30](#)

لكن قد يوجد من الانبياء يعني ابراهيم فتى. فتى ابراهيم مثل ما ذكرنا عيسى وهذا يقول ما بعث الله نبيا الا لان الشباب والفتوة اقوى. وكذلك العالم يعطي العلم في وقت يعني - [00:38:50](#)

النضج والاستواء ليحافظ قوة ويستوعب اكثرا. ثم بعد ذلك يرسخ العلم صحيح. رسوخ العلم والنبوة ثبوتها هذا اذا بلغ سن الأربعين حتى اذا بلغ اربعين سنة حتى اذا بلغ شدة وبلغ اربعين سنة هذا معلوم - [00:39:10](#)

طيب قول قالوا فاتوا به. قال قتادة كرهوا ان يأخذوه بغير بينة. يعني فاتوا به ناقشه ونحاوره ونقيم عليه الحجة. طيب قوله تعالى قال بل فعله كبيرهم هذا. يقول فيه استعمال - [00:39:30](#)

او التورية لانه اشار الى الامام وقال هذا الذي فعله. ومثل ما قال في سارة اختي ومثل ما قال اني سقيم هذى معارض تورية وهذا جائز ولا يسمى كذبا. طيب قوله تعالى التي كانت تعمل الخبائث ما في تعليق. ثم قال - [00:39:50](#)

اذ يحكمان في الحرف الذي هو آآ داود وسليمان. قال استدل به على جواز الاجتهاد في الاحكام. ووقوعه للانبياء. وان المجتهد قد يخطئ وانه مأجور مع الخطأ. غير اثم. لانه تعالى اخبر بان ادراك الحق مع سليمان ان ادراك الحق مع سليمان. ثم اثنى عليه - [00:40:10](#)

واستدل بها من قال برجوع الحاكم بعد قضائه. من اجتهاد الى ارجح الى ارجح منه. وفيه تظمين المواشي ما افسدت بالليل دون النهار لان النفس لا يكون الا بالليل. طيب هذه عدة مسائل اولا حكم الاجتهاد - [00:40:30](#)

يجتهد الحاكم والقاضي؟ نقول نعم يجتهد. يجتهد الحاكم والقاضي في المسائل التي لا دليل او لا نص فيها. فاذا جاءته مسألة وليس فيها ويلحقها بالنصوص من باب القياس او اجتهاد او المصالح المرسلة او نحو ذلك. هذا كله جائز. واذا اخطأ يجوز الرجوع - [00:40:50](#)

القاضي عن قضيته على القضية جائز. وان تركها وقال بحكم اخر فهذا على ما قضى وهذا على ما ي قضى. كل هذا جائز تضمين الأربعين المواشي لان اصحاب المزارع يحرصون في النهار. واذا جاء الليل ذهبوا الى بيوتهم. فاذا يعني افسدت - [00:41:10](#)

في الليل يضمن صاحب البهيمة. يضمنه. ولان النفس لا يكون الا بالليل. كما اخرجه من ابي حاتم عن شريح والزهري وقتادة ومن عمم الظمان فسره بالرعي مطلقا يعني هل تضمن البهيمة؟ هل يضمن صاحب البهيمة في النهار؟ نقول النهار اصحاب - [00:41:30](#)

هم حراس على مزارعهم فلا يضمنون هذا هو الصحيح. وذهب قوم منهم الحسن الى ان صاحب الزرع تدفع اليه الماشية ينتفع الرياء وصوفي حتى يعود الزرع كما كان كما حكم به سليمان في هذه الواقعة اذ لم يردد في - [00:41:50](#)

ناسخ مقطوع به عندهم. يعني لو حكم القاضي ما فيه مانع ان يحكم على في هذه القضية ان يأخذ آآ صاحب الزرع بهائم ويسرب حليها ويأخذ منها ويجز صوفها. الى ان يصلح الزرع هذا جائز. وان عوضه وضمنه مالا فهذا كله - [00:42:10](#)

يرجع الى آآ قضاء القاضي طيب قوله تعالى فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك في استحباب الذكر عند الغم احباب هذا الذكر يعني كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصيبه غما او هم ثم يدعوا بهذا الدعاء الا فرج الله عنه. وفي استحباب الدعاء - [00:42:30](#)

بهذا الدعاء عند الغم والهم. ما الفرق بين الغم والهم؟ نقول الله لشيء مستقبل. يعني انت ت يريد ان تسافر تهتم المرأة ت يريد ان مثلا تلد او تهتم وهكذا فالهم للحال والاستقبال والغم لما مضى - 00:42:50

او قد يكون الغم لما مضى والحال. والهم لما يستقبل. طيب اخرجه ابن ابي حاتم من حديث سعد ابن ابي وقاص مرفوعا من دعا بدعاء يومنس له لقوله تعالى وكذلك نجني المؤمنين. قوله تعالى ويدعونا رغبا ورهبا. قيل الرغب رفع البطون الايدي نحو السماء - 00:43:10

رفع ظهورها هذا قد يكون يستنبط لكن المعروف انها رغبا ورهبا يدعونه راغبين بما عنده ويدعونه راهبين وخائفين بما اعد لاعدائه. وبهذا تنتهي سورة الانبياء ونقف عند سورة الحج. وان شاء الله في اللقاء - 00:43:30

باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده. ونسأله ان ينفعنا بما قلنا وبما بان ينفعنا بالعلم النافع والقول الصواب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:43:50